الفصل العشرون

جهينـــــة

الجعليـــون

كانت بين القبائل العربية السودانية التى انحدرت من قبيلة جهينة قبيلة الجعليين التى وجدت مستقرا لها على نهر النيل شمالي الخرطوم حتى مدينة (أبو حمد) . ولم تعرف قبيلة الجعليين باسم جهينة ، بل أطلق عليها هذا الاسم الذى عرفت به حتى اليوم . ويذكر الرواة أن هذا الاسم قد نشأ بسبب ما كان يقوم به جد الجعليين إبراهيم من كرم الوفادة ، والترحيب بالمستظلين به من سائر أبناء القبائل الضعيفة والأفراد الذين لا ينتمون إلى قبيلة ذات شأن . وتمضى الروايات إلى القول بأنه كان يقبل كل من يقدم عليه ويقول له " لقد جعلناك منا " وهكذا أضحى الاسم معروفا بعد ذلك لكافة بطون هذه القبيلة المنحدرة من جهينة .

بيد أن الجعليين أنفسهم يذكرون بأنهم عباسيون كما هم جهينيون . ولا نجد من بين القبائل الأخرى من ينكر عليهم هذه النسبة رغم هذا التباين فى النسب .

لقد سبق لنا فى معرض هذا الحديث عن جهينة فى بداية هذه الأسطر أن ذكرنا أن هناك صلة مصاهرة بين علي بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وبين جهينة عندما كانت بعض بطونها تسكن فى ينبع . وقد كان لسيدنا على بن أبى طالب بعض الأقطاع فى ينبع ، وكان يعينه فيها أصهاره الجهنيون . إلا أن ابن أبى طالب ليس من العباسيين ، ولذلك فلابد من إيجاد

مخرج لهذه الصلة العباسية إن أمكن بين الجعليين والجهنيين تلك الصلة التى جاءت فى الروايات السودانية للأنساب .

ولكي نصل إلى معرفة الطريقة التى تم بها الاتصال بين جهينة والعباسيين لكي يخرجوا من اختلاطهم ذلك قبيلة الجعليين العباسية علينا أن نتابع لبعض الوقت تاريخ الخلفاء العباسيين والأسرة العباسية بعد خروجهم من العراق .